Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«إنى لازلت حريصاً على أن يكون الشعر نغماً .. وإيقاعاً..».

هكذا يرى عمر أبو ريشة الشعر؛ فناً موسيقياً فى المقام الأول؛ ومن هنا لم يخرج فى شعره عن عمود الشعر القديم، من حيث الشكل؛ وظل وفياً له، وإن نضحت قصائده ـ كما أسلفنا ـ بروح جديدة مبدعة تجلت فيها الأبجدية الشامية ـ على حد تعبير نزار قبانى ـ الذى تأثر بشاعرنا كثيراً؛ كما سنوضح فيما بعد ..

هذه الرؤية الموسيقية لفن الشعر أسبغت على شعر أبى ريشة سمات متميزة منها: تأنقه فى اختيار اللفظ وجرسه؛ واحساسه المرهف ببنية وتناغم العبارة الشعرية؛ وحرصه على القافية التى يراها تاجاً للبيت الشعرى؛ وقيمة جمالية يجب أن توظف إلى أبعد حد وأقصي طاقة إبداعية لدى الشاعر. كما تتجلى تلك الرؤية .. الموسيقية فى اختياره للأوزان المرقصة؛ وولعه بإيقاع المجزوء من الأبيات ـ دون التام ـ وهو فى ذلك كله؛ من حيث حرفية الشاعر المبدع؛ لا ينسى انتماءه القومى أو رسالته السامية. ولنقف معه عند قصيدته: (هؤلاء):

تتساءلين: علام يحيا هؤلاء الأشقياء ..!!
المتعبون. ودربهم قفرّ.. ومرماهم هباء..
الذاهلون الواجمون أمام نعش الكبرياء..
الصابرون على الجراح، المطرقون على الحياء
أنستهم الأيام ما ضحك الحياة.. وما البكاء
أزرت بدنياهم؛ ولم تترك لهم فيها رجاء
تتساءلين، وكيف أعلم ما يرون على البقاء
امضى لشأنك.. واسكتى.. أنا واحد.. من هؤلاء